المؤسسات الناشئة ومصادر بناء الأفكار لاستحداثها

سمير ايت عكاش [1]، بداوي مصطفى [2]
[1]أستاذ محاضر-أ-، مخبر متعدد التخصصات في علوم الانسان و البيئة و المجتمع ، جامعة البويرة، الجزائر، s.aitakkache@univ-bouira.dz
[2]مصطفى بداوي، مخبر الابداع و تغيير المنظمات و المؤسسات جامعة البليدة-2-، الجزائر، ايميل الجامعة.badaoui09@yahoo.fr،

تاريخ الاستلام: 2022/1/22 تاريخ القبول: 2022/1/26 تاريخ النشر: 2022/3/15

ملخص:
تعتبر المؤسسات الناشئة من اهم البدائل التي تعتمد عليها الدولة الجزائرية حاليا للخروج من التبعية الاقتصادية للخارج ، فهناك العديد من الشباب الذين يطمحون في دخول عالم المقاولاتية و خلق مؤسسات ناشئة تستجيب لحاجات المجتمع و من ورائها يخلقون أرباح و فرص عمل جديدة، لكن ما يعيق هؤلاء الشباب اليوم ، هو إيجاد الأفكار التي تتناسب مع متطلبات السوق و القابلة للتجسيد على ارض الواقع كمؤسسات ناشئة، فالهدف من هذا المقال ،هو توضيح ماذا نقصد بالمؤسسات الناشئة و ما هي المصادر الممكن اللجوء و الاعتماد عليها في جلب الأفكار الجديدة و التي يمكن تجسيدها كمؤسسات ناشئة على ارض الواقع.

الكلمة المفتاحية: المؤسسات الناشئة-الفكرة-مصادر الأفكار-تحديات المؤسسات الناشئة

تصنيف JEL: XN1 ،XN2.

Abstract:
Startups are considered one of the most important alternatives that the Algerian state relies on now to get out of its economic dependence on the outside. Today, it is to find ideas that fit the market requirements and that can be embodied on the ground as emerging institutions. The aim of this article is to clarify what we mean by emerging institutions and what are the possible sources to resort to and rely on to bring new ideas that can be embodied as emerging institutions on the Ground.**Keywords:** Startups - the idea - sources of ideas - challenges for startups
Jel Classification Codes:XN1, XN2.

المؤلف المرسل: سمير ايت عكاش ، الإيميل: s.aitakkache@univ-bouira.dz

ـ مقدمة:

لقد شهد العالم ابتداءً من الربع الأخير من القرن العشرين أعظم تغيير في تاريخ البشرية، هو عبارة عن التحول الثالث، بعد ظهور الزراعة والصناعة، ويتمثّل هذا التحول في ثورة العلوم والتكنولوجيا الفائقة التطوُّر وما نجم عنها من ثورة في المعلوماتية والاتصالات، حيث باتت المعلومات والمعرفة مورداً أساسياً من الموارد الاقتصادية، لا بل المورد الإستراتيجي الجديد في الحياة الاقتصادية المكمِّل للموارد الطبيعية ونشوء ما اتفق على تسميته "اقتصاد المعرفة" أو "الاقتصاد المبنى على المعرفة". وهكذا، بعدما كانت الأرض والعمل هما المورد الرئيسي للثروة في العصر ما قبل الصناعي، ثم حلَّ مكانهما رأس المال والطاقة باعتبارهما المولِّد الرئيس للثروة، أصبح العلم والمعرفة هما العامل الرئيسي من بين عوامل الإنتاج في المجتمع في العصر الراهن الذي صار يعرف باسم العصر ما بعد الصناعي، حيث أصبح إنتاج المعرفة واستثمارها واستخدامها وتداولها (تقاسمها مع الغير) المصدر الرئيسي للنمو. وغدت المعرفة عبارة عن نوع جديد من رأس المال الذي يقوم على الأفكار والخبرات والممارسات الأفضل. فهي تعبّر عن رأس المال المعرفي الذي يُعتبر في الاقتصاد الجديد أكثر أهمية بما لا يقاس من رأس المال المادي. وأدَّى التطور العلمي والتكنولوجي إلى التحوُّل من العمل الجسدي إلى العمل القائم على المعرفة. فأصبحت التكنولوجيا والمعرفة هما العاملان الرئيسان للنمو والتنمية المستدامة إذ أن الثروة الحقيقية للأمم تكمن اليوم في العقول بالدرجة الأولى، ثم تأتي بعدها الثروات المادية الكامنة في باطن الأرض أو على سطحها (دياب، 2008)

ان الدولة الجزائرية مثلها مثل باقي دول العالم، تعمل حاليا على خلق نموذج اقتصادي جديد بعيدا عن الريع البترولي الذي اعتمدت عليه منذ الاستقلال الى يومنا هذا، وبالتالي أصبحت تبحث عن الاستثمار في دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة المبنية على الأفكار واقتصاد المعرفة- واصبحت هذه الأخيرة من أولويات صانع القرار في الاقتصاد الجزائري، وهذا من اجل المساهمة في دفع عجلة التنمية وتعزيز الالة الإنتاجية المحلية.

الإشكالية الرئيسية:

من اجل دفع عجلة التنمية والنهوض بالاقتصاد الوطني اولت السلطات الجزائرية أهمية كبيرة للمؤسسات الناشئة من خلال استحداث وزارة جديدة خاصة بها وحث الشباب وأصحاب الأفكار على تحويلها الى مؤسسات ناشئة من اجل فك التباعية للخارج وخلق فرص عمل كثيرة، ومن هنا يطرأ الى اذهننا التساؤل الرئيسي التالي:

كيف يمكن بناء أفكار جديدة لاستحداث مؤسسات ناشئة؟

الأسئلة الفرعية:

-ماذا نقصد بالفكرة؟ وماهي أنواعها؟

-ما هي المؤسسات الناشئة؟ وماهي خصائصها؟

-ماهي اهم المصادر الواجب الاعتماد عليها من اجل توليد أفكار لإنشاء مؤسسات ناشئة؟

-ماهي اهم المؤسسات الناشئة الناجحة في الجزائر؟ وماهي اهم التحديات الدولية والمحلية التي تواجهها؟

-فرضيات البحث:

من اجل الإجابة على الأسئلة الفرعية المطروحة نضع الفرضيات التالية:

-الفكرة الناجحة هي الفكرة التي يمكن تحويلها الى مؤسسة ناشئة وبواسطتها يتم تلبية حاجة عليها طلب داخل المجتمع.

-المؤسسة الناشئة هي مؤسسة تختلف عن المؤسسة التقليدية في كونها تعتمد فقط على الوسائل التكنولوجية الحديثة.

-تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر مثلها مثل باقي المؤسسات الناشئة في دول العالم العديد من التحديات المحلية والدولية.

-المنهج المتبع:

حتى نتمكن من الإجابة عن الأسئلة ودراسة الإشكالية المطروحة ومحاولة اثبات الفرضيات المتبناة اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي الذي سوف يسمح لنا بعرض الأفكار وتحليلها واستخلاص اهم النتائج والملاحظات.

-أهمية الدراسة:

تستمد أهمية الدراسة من أهمية الموضوع والتي تتمثل في توفير كل الظروف الملائمة لإنجاح المؤسسات الناشئة في الجزائر وتوجيه كل الشباب الطموحين أصحاب الأفكار الى هذا القطاع حتى يكون بديل من البدائل الاقتصادية والذي تعتمد عليه الدولة في فك التباعيةللخارج وخلق فرص العمل.

اهداف الدراسة:

تتمثل اهداف الدراسة فيما يلي:

-توضيح معنى الفكرة الناجحة والتي يمكن تحويلها الى مؤسسة ناشئة؛

-توضيح المصادر التي يمكن اللجوء اليها لاستخراج الأفكار التي يمكن تحويلها الى مؤسسات ناشئة؛

-التعرف على المعنى الحقيقي للمؤسسات الناشئة، وماهي خائصها مقارنة بالمؤسسات الكلاسيكية؛

-التعرف على اهم المساعدات التي تقدمها السلطات الجزائرية لمساعدة حملة المشاريع لإنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر؛

-التعرف على اهم التحديات المحلية والدولية التي تواجه حملت المشاريع في الجزائر.

-1-الفكرة:

تعتبر الأفكار في عصرنا الحالي المصدر الأول للثروة، ففي هذه الفقرة سوف نتطرق الى الفكرة، أنواعها وكذلك خصائص الفكرة الناجحة.

-1-1- تعريف الفكرة:

-الفكرة (الجمع: أَفْكَار) هي كل ما يتردَّد على الخاطر من آراء بالتأمل والتدبر، وما يخطر في العقل البشري، من أشياء أو حلول أو اقتراحات مستحدثة أو تحليلات للوقائع والأحداث، فالفكرة هي نتاج التفكير، والتفكير هو أحد أهم ميزات النوع البشري؛ فقدرة الإنسان على توليد الأفكار تترافق مع قدرته على الاستنتاج والتعبير عن النفس (الحرة، 2021)

- الفكرة هي التمثيل العقلي لشيء ما يمكن أن يرتبط بالعالم الحقيقي أو الخيالي. تأتي كلمة الفكرة من اليونانيةiδέα" ، من"eidos التي تعني "رأيت." (الفكرة(ما هو، المفهوم و التعريف)-التعبيرات -، 2021)

-الفكرة هي تمثيل عقلي ينشأ عن منطق أو خيال الشخص. وهو يعتبر فعل التفاهم الأساسي، عندما يفكر في مجرد عمل معرفةشيء ما(تعريف فكرة -تعريف شعبي-، 2021)

بالاعتماد على التعاريف السابقة يمكن وضع التعريف التالي: الفكرة تنشأ نتيجة الخبرة المهنية، أو نتيجة المعرفة، أو التدريب أو ببساطة، يمكن أن تكون نتيجة لسلسلة من الظروف التي تولدها رغبة عميقة أو حدس. قد تكون إما مفهومًا جديدًا أو تحقيقًا لمفهوم قديم تم تطويره باتفاق قانوني. ثم يتم ربط تحقيق هذه الفكرة بالدافع والتصميم على الرغبة في الاستثمار وإدارة التغلب على الصعوبات التي ستنشأ في سياق مؤسسة ناشئة او مشروع ناجح، لكن ما يحدد قيمة الفكرة هو العرض والطلب، فالفكرة تكون ذا أهمية كبيرة عندما تأتي في وقتٍ الحاجة إليها ولا يكون هناك أفكار أخرى مطروحة تلبي نفس الحاجة. او تصبح لا قيمة لها اذ لم تكن تلبي اية رغبة او حاجة في المجتمع.

-1-2- أنواع الأفكار:

يمكن تقسيم الأفكار الى عدة اقسام حسب المعايير التالية (باهمام، 2021):

-1-2-1 -المعيار الأول: من حيث قابليتها للتطبيق:

- مجردة نظرية:

وهي الفكرة التي ليس لها تطبيقات عملية مباشرة، ويمكن أن تكون مفهومًا أشمل أو رؤية أوسع، لكنها ليست الفكرة التي يمكن تطبيقها مباشرة، وإن كانت مهمة جدًّا في وضع

التصورات والرؤى والتحليل والدراسة للأفكار العملية. وهي من أفضل الأفكار لفتح آفاق إبداعية وتطويرية لأي فكرة، ويسميها بعضهم المفهوم لأنه تبنى عليه الأفكار كلها.

- عملية:

وهي أية فكرة يمكن تطبيقها عمليًّا في الواقع مباشرة، أي أنها تبلورت إلى درجة يمكن معها أن تنفذ عمليًّا، سواءً كان التنفيذ بواسطة صاحبها أو بغيره. وكل فكرة تبدأ بالشكل النظري فتتطور الى ان تصبح قابلة للتطبيق على ارض الواقع (مؤسسة ناشئة).

-1-2-2- المعيار الثاني: من حيث مستواها لدى صاحبها:

تمر الفكرة لدى صاحبها بمستويات كثيرة، ويحدد مستوى الفكرة عزيمة الشخص واهتمامه وهمته وتركيزه، ويمكن إجمال هذا في المستويات التالية:

- خاطرة:

ترد على الذهن وتمر عليه مرورًا، ربما سمع من أحد أو رأى ما أثارها، أو ربما ركز على القضية فخطرت في ذهنه أو غير ذلك، المهم أنها مجرد فكرة هلامية عامة أولية وردت للذهن.

- حديث نفس:

إذا اهتم الشخص بالخاطرة وركز عليها وأعادها في نفسه وذهنه مرارًا تحولت من مجرد خاطرة إلى حديث في النفس، يعيدها الإنسان مع نفسه ويراجعها بخلده، وهي أكثر تشعبًا من مجرد خاطر ورد على الذهن؛ إذ لها علاقات أكثر من النفس، وعلاقات أكثر بما حولها من الأفكار.

- فكرة:

يتحول حديث النفس إلى فكرة عندما يكون هناك ارتباط بين هذا الحديث مع خبرات الشخص السابقة وتوقعاته المستقبلية وآماله وطموحاته وبيئته، مع معالجة وتحسين وتطوير لحديث النفس ليتحول إلى صورة تعبيرية عن اختلاط بين رؤية الإنسان لنفسه ولمستقبله، واختلاط بين خبرات الإنسان وفكرته ومستقبله.

- فكرة موسعة:

بعد وضوح الفكرة، عادة ما تخرج حولها مجموعة من الأفكار تسبح في فلكها وتدور حولها بضبابية في البداية، ثم بعلاقات واضحة بين هذه الأفكار، هذه العلاقات تقوي الأفكار وتقوي ترابطها، وتوسع الأفكار التي حولها؛ مما يوسع تطبيقات الفكرة ومجالاتها، ويفتح نافذة لاستخدامات جديدة للفكرة الموسعة.

- مشروع (مؤسسة ناشئة):

الفكرة الموسعة ذات قابلية عالية لتتحول إلى مشروع، ولا تتحول الفكرة إلى مشروع إلا إذا كانت مكتوبة، واتخذ القرار ووجدت العزيمة لتنفيذها في مشروع معين، ونحن هنا لا نريد التركيز على أنها تحولت لمشروع!، بل أنها أصبحت في ذهن صاحبها مشروعا.

- اختلاط الفكرة بصاحبها:

كلما زاد تبني صاحب المشروع لمشروعه اختلط بنفسه وروحه، حتى تصل لدرجة أنك لا تستطيع التفريق بين الفكرة والمشروع، وبين المشروع وصاحبه، فالمشروع هو عنوان الشخص كما أن عنوان الشخص هو المشروع!، ومتى ما وصلت الفكرة إلى هذه الدرجة غالبا ما تصبح واقعًا معاشًاأي تتجسد على ارض الواقع على شكل مؤسسة ناشئة او مشروع ناجح.

1-3- خصائص الفكرة الناجحة:

تتميز الفكرة الناجحة بمجموعة من الخصائص والتي نذكر منها ما يلي:

1-3-1- تفردها والقيمة المضافة:

الفكرة الجيدة هي الفكرة الوحيدة والمتفردة بحل مشكلة أو تلبية حاجة ما، كما أنها تظهر لها عدة قيم مضافة، فهي تلبي حاجة ما ويمكن ان تحل عدة مشاكل أو تلبي عدة متطلبات أخرى.
فكلما زادت القيمة المضافة للفكرة وتفردت بهذه القيم كانت الفكرة أرقى وأحسن وأكمل (فكرة تلبي حاجة أساسية معها حاجات أخرى إضافية)، ومما لا شك فيه أن هذه القيم المضافة ربما لم تكن هي الاحتياج الأساسي لكنها ترفع من قيمة الفكرة كثيرًا، فإن لم يكن هناك عرض لأفكار أخرى وكانت متفردة في ذلك، فلا شك أن قيمة الفكرة تتضاعف بذلك.

1-3-2- عمقها:

أحد أشكال القيمة المضافة للفكرة هو عمقها، فعمق الفكرة يعطيها قيمة إضافية أخرى، ونعني بعمقها: إلى أي مستوى تصل في تلبية الاحتياجات، بل إلى أي حد تصل لتتعدى التوقعات؟!، كما أننا نعني بالعمق أيضًا عمق طرح الفكرة، وعمق ترابطها، وعمق تكاملها، وعمق قوتها الداخلية، وعمق ثبات الفكرة رغم المتغيرات والظروف المحيطة بها.
ولا شك أن الفكرة العميقة تجمع كل ما ذكر سابقًا وغيره، لكنها تبقى رغم ذلك متألقة ببساطتها ورونقها.

-1-3-3- إبداعها:

نادرا ما تجد فكرة عادية، أو فكرة أنتجت بطريقة تحليلية أو منطقية تلبي احتياجًا كبيرًا وذا قيمة مضافة كبيرة وعميقة!!، لماذا؟ لأنه ببساطة كان ممكن إيجادها من قبل!! فالحاجة إليها شديدة، والفكرة بتسلسل منطقي أو بتحليل مباشر يمكن الوصول إليها !، فلماذا لم تأت من قبل إذن؟
الحقيقة أن الأفكار الإبداعية التي أنتجت بطريقة تتجاوز التحليل والمنطق هي الأفكار ذات القيمة العالية، حتى لو بدت الفكرة منطقية بعد ذلك - ولا بد أن تبدو كذلك - إلا أنها أنتجت بطريقة إبداعية، سواءً كان هذا بشرارة إبداعية ولدتها الحاجة أو الصدفة، أو كان بطريقة إبداعية منهجية.

1-3-4- وقتها:

أكثر السلع والخدمات - إن لم نقل كلها - لها تاريخ صلاحية وتاريخ إنتاج، ومن هذه السلع - بلا شك - الأفكار!، فالفكرة التي آن أوانها ترتفع قيمتها جدًّا، والفكرة التي انتهى تاريخها ليس لها إلا مزبلة الفكر لترمى فيها.

فمن أخطر وأسوأ الأمور اختراع الشمعة في عصر الكهرباء، والأفكار في هذا مثل بقية السلع والخدمات، قيمتها في وقتها الذي أنتجت فيه وطرحت فيه، فقيمة كأس الماء في وقت العطش عالية جدًّا وبعد الري ربما تفقد كل هذه القيمة.

لذا كان من المهم لأي فكرة أن تواكب عصرها وتواكب حركة المجتمع وحركة الفكر والاحتياجات في المكان الذي ستطرح فيه، وهذا هو ما يكسبها قيمتها ويجعلها تلبي الاحتياجات والرغبات الذي يفترض أن تلبيها.

2-المؤسسات الناشئة:

تعتبر المؤسسات الناشئة وليدة للأفكار الإبداعية من اجل تلبية احتياجات المجتمع الذي نعيش فيه، ومن اجل فهمها وفهم الربط بينها وبين الفكرة سوف نحاول معالجتها من خلال ما يلي:

-2-1- تعريف المؤسسات الناشئة:

هناك العديد من التعاريف التي وجهت للمؤسسات الناشئة نجد من أهمها:

- المؤسسة الناشئةstartup company هي مؤسسة ذات تاريخ تشغيلي قصير. والتي غالبًا ما تكون حديثة الإنشاء، وتكون في طور النمو والبحث عن الأسواق. وأصبح هذا المصطلح متداولًا على نطاق عالميّ بعد فقاعة الدوت كوم عندما تمّ تأسيس عدد كبير من شركات الدوت كوم(شركة ناشئة ، 2021)

-المؤسسة الناشئة هي مؤسسة جديدة عادة ما تكون صغيرة في مرحلتها المبكرة من التشغيل تسعى الى تحقيق نموذج اعمال مستدام و قابل للتطوير و مربح و تمتلك الإمكانيات لتحقيق معدل نمو مرتفع(MENA، 2019)

-يعرفها القاموس الفرنسي « la rousse » بأنها المؤسسات الشابة المبتكرة لاسيما في قطاع التكنولوجيات الحديثة(larousse, 2021) . و كلمة start up تتكون من جزئين start و هو ما يشير الى فكرة الانطلاق و up وهو ما يشير لفكرة النمو القوي.)بوالشعور.ش, 2018(

من خلال التعاريف السابقة نفهم من ان المؤسسات الناشئة ليست كباقي المؤسسات الأخرى بصرف النظر عن الوضع القانوني، فالمؤسسات الناشئة تختلف في نواحي كثيرة عن المؤسسات التقليدية. فنحن امام نوعين من المؤسسات والتي لا تعمل بنفس الطريقة، والتي ليس لها نفس الديناميكيات أو نفس الأهداف.

فكلمة "المؤسسة الناشئة او المؤسسة التي تنطلق ترجمة من اللغة الإنجليزية (startup)" لا نعني بها "مؤسسة صغيرة" أو "مؤسسة تكنولوجية". وانما هي مؤسسة يتمثل أحد تحدياتها في وجود عمليات فعالة (process efficaces)تسمح لها بتقديم أفضل خدمة ممكنة مع التوظيف الأمثل، من ناحية أخرى، هي مؤسسة تستغل كل ما لديها من إمكانيات وتجربها، من أجل العثور على اعلى منفعة وقيمة للزبون، وكيفية تقديم هذه المنفعة له، مع كسب المال أثناء القيام بذلك. (هذا الاختلاف يفسر سبب صعوبة الابتكار لدى العديد من الشركات، لأن العمليات التي جعلتها ناجحة تشكل لها عقبات كبيرة للابتكار).

والاختلاف الأساسي الموجود بين المؤسسات الناشئة والمؤسسات التقليدية هو ان هذه الأخيرة تعمل على تطبيق مخطط اعمال موجود وتحسينه في حين ان المؤسسات الناشئة تبحث على مخطط اعمال غير موجود من اجل تطبيقه.
اما بالنسبة للجزائر فقد أصدر المشرع الجزائري المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 15 سبتمرب 2020 المتعلق بإنشاء اللجنة الوطنية لعلامات" الشركات الناشئة"و" المشاريع المبتكرة"و"الحاضنات" وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها، وقد ذكر هذا المرسوم في فصله الرابع مجموعة الشروط التي بموجبها تمنح علامة مؤسسة ناشئة، حيث نصت المادة 11 منه على أنه: تعتبر "مؤسسة ناشئة" كل مؤسسة خاضعة للقانون الجزائري، وتحترم المعايير التالية (المرسوم التنفيذي المتعلق بإنشاء اللجنة الوطنية لعلامات الشركات الناشئة و الشركات المبتكرة و الحاضنات ، 2020) :

-يجب ان لا يتجاوز عمر المؤسسة 08 سنوات؛

-يجب ان يعتمد نموذج اعمال المؤسسة الناشئة على منتجات او خدمات او نموذج اعمال او أي فكرة مبتكرة؛

-يجب ان لا يتجاوز رقم الاعمال المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية؛

-ان يكون راس مال الشركة مملوكا بنسبة 50٪ على الأقل من قبل اشخاص طبيعيين او صناديق استثمار معتمدة او من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة مؤسسة ناشئة؛

-يجب ان تكون إمكانية نمو المؤسسة كبيرة بما فيه الكفاية؛

-يجب على المؤسسة ان لا يتجاوز عدد عمالها 250 عامل.

-2-2- دورة حياة المؤسسات الناشئة:

هناك الكثير من الاختلافات بين المؤسسات الناشئة والمؤسسات الكلاسيكية، ومن أبرز هذه الاختلافات نجد دورة الحياة. فللمؤسسات الناشئة دورة حياة خاصة بها والتي تمر بالمراحل التالية:(اخرون، 2020)

-المرحلة الأولى: وتبدأ قبل انطلاق المؤسسة الناشئة حيث يقوم شخص ما او مجموعة من الأشخاص بطرح فكرة ابداعية او جديدة، وخلال هاته المرحلة يتم التعمق في البحث ودراسة الفكرة جيدا ودراسة السوق والسلوك واذواق المستهلك المستهدف للتأكد من إمكانية تنفيذها على ارض الواقع وتطويرها واستمرارها في المستقبل والبحث عمن يمولها وعادة ما يكون التمويل في المراحل الأولى ذاتي مع إمكانية الحصول على بعض المساعدات من الدولة.

-المرحلة الثانية: مرحلة الانطلاق في هذه المرحلة يتم اطلاق الجيل الأول من المنتج او الخدمة حيث تكون غير معروفة و ربما اصعب شيء يمكن ان يواجه حامل المشروع في هاته المرحلة هو ان يجد من يتبنى الفكرة على ارض الواقع و يمولها ماديا و عادة ما يلجأ حامل المشروع في هذه المرحلة الى ما يعرف ب FFF(fiends, family,fools) فغالبا ما يكون الأصدقاء و العائلة هم المصدر الأول الذي يلجأ اليهم او يمكن الحصول على تمويل من قبل الأشخاص المستعدين للمغامرة بأموالهم خاصة عند البداية حيث تكون درجة المخاطرة عالية في هذه المرحلة يكون المنتج بحاجة الى الكثير من الترويج كما يكون مرتفع السعر و يبدأ الاعلام بالدعاية للمنتج.

-المرحلة الثالثة: مرحلة مبكرة من الإقلاع والنمو: يبلغ فيها المنتج الذروة ويكون هناك حماس مرتفع ثم ينتشر العرض ويبلغ المنتج الذروة في هاته المرحلة، يمكن ان يتوسع النشاط الى الخارج فيبدأ الضغط السلبي حيث يتزايد عدد العارضين للمنتج ويبدأ الفشل او ظهور عوائق أخرى ممكن ان تدفع المنحنى نحو التراجع.

-المرحلة الرابعة: الانزلاق في الوادي، وبالرغم من استمرار الممولين المغامرين لتمويل المشروع الا انه يستمر في التراجع حتى يصل الى هذه المرحلة التي تؤدي الى خروج المشروع من السوق في حالة عدم التدارك. خاصة وان معدلات النمو في هذه المرحلة تكون جد منخفضة.

-المرحلة الخامسة: تسلق المنحدر، يستمر رائد الاعمال في هذه المرحلة بإدخال تعديلات على منتجه وإطلاق إصدارات محسنة لتبدأ الشركة الناشئة بالنهوض من جديد بفضل الاستراتيجيات المطبقة واكتساب الخبرة لفريق العمل، ويتم إطلاق الجيل الثاني من المنتج وضبط سعره وتسويقه على نطاق واسع.

-المرحلة السادسة: مرحلة النمو المرتفع، في هاته المرحلة يتم تطوير المنتج بشكل الي ويخرج من مرحلة التجربة والاختبار وطرحه في السوق المناسبة وتبدأ الشركة الناشئة في النمو المستمر ويأخذ المنحى بالارتفاع حيث يحتمل ان 20٪ الى 30٪ من الجمهور المستهدف قد اعتمد الابتكار الجديد لتبدأ مرحلة اقتصاديات الحجم وتحقيق الأرباح الضخمة.

-2-3- أبرز القرارت التي اتخذتها السلطات الجزائر ية لدعم الشركات الناشئة:

لقد اتخذت السلطات الجزائرية العديد من القرارات الهامة لدعم الشركات الناشئة ومرافقة أصحاب المشاريع في هذا الشأن وهذا من اجل خلق ديناميكية و طنية و تطوير الاقتصاد (خ، 2021)، فعملت من خلال قانون المالية لسنة 2020 على منح تسهيلات و تحفيزات جبائية لفائدة المؤسسات الناشئة startup التي تنشط في مجالات الابتكار و التكنولوجيات الجديدة و اعفائها من الضريبة على الأرباح و الرسم على القيمة المضافة بهدف مرافقتها في مرحلة الانطلاق وضمان تطويرها لاحقا، و تعكف وزارة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة

و المؤسسات الناشئة و اقتصاد المعرفة على احداث اطار قانوني و تنظيمي و تحديد طرق تقييم أدائها للمؤسسات الناشئة من خلال وضع خارطة طريق لدعم و تمويل هذه المؤسسات باشراك البورصة و رأس المال الاستثماري و تحديد كيفية مساهمة المغتربين و تطبيق اليات اعفاء ضريبي شبه كلي لتمكين الشباب من الاسهام بفاعلية في فك ارتباط الاقتصاد الوطني بالمحروقات و تمكينها من لعب دور هام بالاقتصاد الوطني. كما تم انشاء صندوق رأسمال استثماري بمشاركة البنوك العمومية و الوكالة الوطنية لترقية و تطوير الحظائر التكنولوجية بهدف تشكيل شركة لتمويل المؤسسات الناشئة، و نص قانون المالية التكميلي 2020 الذي يسمح لشركات الرسملة بحيازة اكثر من 49٪ من حصص الشركات الناشئة بغية دعم تمويل المؤسسات الناشئة الذي يمثل التحدي الرئيسي لنمو هذه المؤسسات ذات القدرات العالية و بالنسبة لشركات الرأسمال الاستثماري فقد حد قانون 2006 مساهمة هذه الشركات في المشاريع الاقتصادية بنسبة 49٪ كما تم اقتراح استحداث أربعة أنواع لمناطق اقتصادية على مستوى الوطن تكون حاضنة للمؤسسات الناشئة و الاستثمارات الأخرى بمزايا مالية و جبائية محفزة(انصاف، 2020)

واهم القرارات لتجسيد هذه الاستراتيجية نجد:

-انشاء صندوق استثماري مخصص لتمويل ودعم المؤسسات الناشئة وذلك لحل مشكلة التمويل؛

-وضع إطار قانوني خاص بإنشاء المؤسسات الناشئة واعداد نصوص تنظيمية؛

-استحداث وزارة منتدبة مكلفة بالمؤسسات الناشئة والمصغرة ووضع على رأسها شاب ذو خبرة في المجال؛

-انشاء المجلس الأعلى للابتكار والذي سيكون حجر الزاوية للتوجه الاستراتيجي في مجال تثمين الأفكار والمبادرات المبتكرة والإمكانات الوطنية للبحث العلمي في خدمة تنمية اقتصاد المعرفة؛

-استحداث وزارة منتدبة للحاضنات والتي لها دور كبير في دعم ومرافقة الشركات الناشئة؛

-أصحاب المشاريع المبتكرة والمؤسسات الناشئة يمكنهم الاستفادة من المساحات المتاحة داخل المؤسسات التابعة لقطاعي الشباب والتكوين المهني عبر انحاء الوطن؛

-انشاء المجلس الاعلى للابتكار يقوم بتثمين الأفكار والمبادرات المبتكرة والإمكانيات الوطنية للبحث العلمي وهو في خدمة تنمية اقتصاد المعرفة؛

-تعميم الدفع الالكتروني في مختلف القطاعات الحيوية.

-2-4- خصائص المؤسسات الناشئة:

كيف يمكن ان تعرف بأنك تتعامل مع مؤسسة ناشئة أم لا؟ فيما يلي الخصائص المختلفة للمؤسسات الناشئة:

-مؤقتة: ليس المقصود من المؤسسة الناشئة أن تبقى بهذه الصفة الى الابد. أن تكون مؤسسة ناشئة ليس هدفاً في حد ذاته. فالمؤسسة الناشئة هي مرحلة خاصة، والهدف الرئيسي منها هو الخروج منها. فالأمر يتعلق، بالانتقال من 0 إلى 1، وتحويل الفكرة إلى مؤسسة، وإيجاد طريقة جديدة لتقديم الخدمة، وخلق القيمة المضافة.

-البحث على نموذج الاعمال: أن تكون مؤسسة ناشئة يعني تقديم قيمة جديدة للزبائن من خلال منتوج أو خدمة لم يقدمها أحد من قبل. والتحدي الذي يواجه المؤسسات الناشئة هو إيجاد وبناء نموذج الاعمال الذي يتوافق مع المنتوج او الخدمة المقدمة. يعني نموذج للأعمال لم تعمل به أي مؤسسة من قبل، والذي ليس من الضروري يكون واضح من البداية عند انطلاق المؤسسة الناشئة[1].

-قابل للتصنيع / قابل للتكرار: هذا يعني أن المؤسسة الناشئة تبحث عن نموذج للأعمال يمكن تحقيقه (أي القدرة على كسب المال ومعرفة الطريقة لكسبه) على نطاق واسع، في أماكن أخرى، بمجرد نجاحه. المثال الأكثر دلالة هو مثال Airbnb أو Uber ، الذي ينتشر من بلد للاخر و من مدينة لاخرى بناءً على وصفة واحدة ناجحة في كل الاماكن (حتى لو كان يجب تكييفها في بعض الأحيان مع السياقات المحلية لكل منطقة).

-التضاعف (النمو الاسي): السمة الأخرى للمؤسسات الناشئة هي قابليتها للتضاعف او للتوسع. ونقصد بها امتلاك لنموذج الأعمال كلما زاد عدد الزبائن زادت هوامش الربح، والزبائن الأوائل أكثر تكلفة من الزبائن الذين يأتون فيما بعد، وهكذا. هذه القابلية للتضاعف، في الحقيقة هي ناتجة عن خصوصية نموذج الاعمال القابل للتكرار، فهو الذي يسمح للمؤسسات الناشئة للنمو بسرعة كبيرة وفي وقت قصير، مقارنةً بالمؤسسات التقليدية.

3-كيفية إيجاد فكرة لاستحداث مؤسسة ناشئة:

الفكرة الجيدة هي التي تعتمد كثيرًا على أصالتها ونموذجها الاقتصادي، بالإضافة الى الفريق الذي يدعمها. لا يمكن لاي مشروع ان يولد من تلقاء نفسه، ولن يكون له أهمية إذا لم يكن هناك فريق قوي مستعدًا لدعمه. فأغلب الشباب الذين يحلمون بأنشاء مؤسساتهم الخاصة لا يملكون أفكار تسمح لهم بذلك.

لذلك يجب اتباع ما سوف نقترحه الان حتى يمكن إيجاد أحسن الأفكار لإنشاء مؤسسة ناشئة.

-3-1- لا يجب التمسك بالفكرة الأولية:

[1]-يجب عدم الخلط بين نموذج الاعمال الذي هو مجموع الميكانزمات والاليات التي تسمح للمؤسسة بتوليد الدخل و الذي يكون جديد و يتوافق فقط مع المنتوج او الخدمة المقدمة و صالح للتطبيق فى مناطق مختلفة ومخطط الاعمال وثيقة عمل تضبط استراتيجية المؤسّسة وتعرض كلّ الجوانب المتعلّقة بمجالات نشاطها (المنتوجات والخدمات والسّوق والتّسويق والإنتاج والتّنظيم و التوقعات المالية و غيرها ...)

إنها قاعدة أساسية، يجب ألا يبقى الشخص الراغب في انشاء مؤسسته متمسكا في فكرته الأولية، فكما تم تعريفها سابقا "فالفكرة" هي "تصور للعقل". لذلك فهي مجردة بطبيعتها تمامًا مثل الفكرة الأولية الموجود لدى صاحبها ولكن من صفاتها انها تتطور باستمرار وتنضج بمرور الوقت، من خلال التحدث عنها ومناقشتها مع الأقارب والاصدقاء، فهذا يسمح برؤيتها من عدة زويا مختلفة باختلاف وجهات النظر وتتضح النقاط السلبية والإيجابية لها.

-3-2- الملاحظة تجاه المحيط الذي حولنا:

في الكثير من الأحيان تأتي أفضل الأفكار لإنشاء المؤسسة من البيئة المحيطة بنا، لذلك عند الرغبة في التوصل إلى فكرة جيدة، يجب أن تكون لدى الفرد عين مبصرة للمحيط الذي يعيش فيه (وهو ما يحدث غالبًا لأنك تفكر فيه فقط!). ملاحظة الناس وحاجاتهم، والعمل على تحديد الاحتياجات والصعوبات اليومية، ومحاولة إيجاد الحلول. وفي مثل هذه الحالات يمكن طرح الأسئلة على الأصدقاء والأقارب عن السلع والخدمات التي قد تكون مفيدة لهم ولكنها غير موجودة في السوق؟ بماذا يحلمون ان تكون كخصائص في المنتوج او الخدمة لكن غير موجود بعد في السوق؟ ولربح الوقت، هناك طريقة جد فعالة من خلال تنظيم عملية العصف الذهني (Brainstorming) [2]مع الأصدقاء والأقارب فهذا لا محالة سوف يكون مليئا بالأفكار الجديدة.

كما يمكن للشخص الباحث عن الفكرة استخدام أسلوب الانتقاد فمثلا عندما يقوم شخص بشراء شيئًا ما أو يستخدم شيئًا أو خدمة معينة، يمكن ان يطرح عدة تساؤلات مهمة من خلالها يمكن ان يحصل على فكرة لإنشاء مشروعه ومن هذه الأسئلة: هل هذا المنتوج هو الأفضل، والأكثر فعالية، والأرخص، والأكثر أمانًا، والافضل للاستعمال؟ ما هي عيوبه؟ فيجب البحث عن حلول لتحسينه: فبالتأكيد سوف تكون هناك أفكار جديدة.

-3-3- الانطلاق من الأشياء التي نحبها: partez d'une passion

يمكن أن ينطلق الشخص الراغب في انشاء مؤسسة ناشئة من الأشياء التي يحبها وهي طريقة رائعة لذلك، لان الشخص في هذه الحالة يكون خبير في مجاله وبالتالي يعرف ما هي المعلومات التي ستكون أكثر تأثيرًا من غيرها ويعرف كذلك أفضل الطرق لجمعها (إذا كنت تحب الصيد، فلماذا لا تنشئ موقعًا تجاريًا حول هذا السوق؟).

ففي الغالب يكون من السهل ان ينطلق الشخص من القطاع او المهنة التي يتقنها لإنه في مثل هذه الحالات تكون لديه النقاط المهمة التالية:

- يعرف ما إذا كانت الفكرة يمكن تجسيدها على ارض الواقع او لا؛
- يعرف القطاع وقواعد اللعبة ؛
- يتقن المعرفة الفنية ؛

[2]-هو أحد أساليب الابداع الجماعي حيث تحاول المجموعة إيجاد حل لمشكلة ما عن طريق تجميع قائمة من الأفكار والحلول التي يساهم بها افراد المجموعة بشكل عفوي.

• لديه "دفتر العناوين" الصحيح للتحرك بسرعة؛

اما إذا كان الشخص متردد أو يريد حقًا تغيير نشاطه أو القطاع الذي يعمل فيه؟ سواء كان موظفًا أو باحثًا عن عمل، فيجب أولا التفكير في كسب المهارات في القطاع الذي يريد ان يستثمر فيه، فهذا سوف يساهم في نضج مشروعه ويسمح له باختيار الفكرة المناسبة له (14 pistes pour trouver un idée de creation d'entreprise, 2020).

-4-3- الاستعانة بما هو موجود في الخارج:

من الأساليب الجيدة المستعملة لإيجاد فكرة انشاء مؤسسة وهو الاستعانة بما يتم العمل به في الخارج، فهناك العديد من المواقع التي تشير إلى أفكار لإنشاء المؤسسات في الخارج. يمكن الاستعانة بها واخذ الأفكار منها بشرط دراسة السوق المراد الاستثمار فيه والتأكد من إمكانية تطبيق هذه الفكرة، لأن ليس كل الأفكار الناجحة والمطبقة في الخارج يمكن تكييفها مباشرة في السوق المحلية، لان هذه الأخيرة يمكن ان تكون غير ناضجًة بما فيه الكفاية، أو أن الجزائريين ليسوا مستعدين بعد لتقبل هذه الفكرة. بالإضافة الى ذلك عندما يتم إيجاد فكرة جيدة على الويب، فهذا يعني ان هناك الكثير من الأشخاص الذين اطلعوا على نفس الفكرة... لذلك يجب وضع قيمة مضافة عليها(التحسين) وهذا حتى يكون الحظ اوفر في نجاحها.

-5-3- الفضول والالهام

من خلال الاطلاع وقراءة المجلات والجرائد المتخصصة وكذلك زيارة المواقع الالكترونية المهتمة بهذا النوع من المواضيع فهي من دون شك تتكلم بصفة مستمرة على المؤسسات الناشئة ورواد الاعمال وحتى الأفكار الجديدة في هذا المجال. فمن المفيد جدًا استشارة هذا النوع من المجلات والمواقع بانتظام من أجل الوصول الى أفكار جديدة.

بالإضافة الى الانتقال الى المعارض التجارية المرتبطة بمجالات الاهتمام واكتشاف المنتجات الجديدة المعروضة هناك فهذا من دون شك سوف يعمل على تغذية التفكير والحصول على أفكار جديدة.

-4-أبرز الشركات الناشئة الناجحة في الجزائر واهم التحديات الدولية والمحلية التي تواجهها:

هناك العديد من المؤسسات الناشئة الناجحة في الجزائر والتي استطاعت ان تفرض وجودها في السوق المحلية وحتى الدولية، لكن يبقى هذا النوع من المؤسسات يواجه العديد من التحديات المحلية والدولية تعيق تطورها وانتشارها، ففي هذه الفقرة سوف نحاول التطرق الى اهم المؤسسات الناشئة الناجحة في الجزائر ثم الى اهم التحديات المحلية والدولية التي تواجهها.

-4-1- أبرز الشركات الناشئة الناجحة في الجزائر:

هناك العديد من المؤسسات الناشئة الناجحة في الجزائر والتي استطاعة ان تجد مكانة في السوق المحلية وحتى الخارجية والتي نذكر منها:

-شركة تارك غراف وقد افتكت هاته الشركة الجائزة الأولى في الابتكار للصحة الالكترونية لمعرض اوفيسين اكسبو بمراكش؛

-واد كنيس وهي شركة جد معروفة وهي رائدة في مجال الإعلانات المبوبة؛

-شركة كايمو وهي شركة تنشط في مجال التجارة الالكترونية؛

-باتوليس وهي أيضا شركة ناشطة في التجارة الالكترونية؛

-يسيير وهي شركة تقدم خدمة عبر تطبيق أحدث ثورة في مجال النقل الحضري في الجزائر؛

-اشريلي وهو موقع لشراء وتوصيل الباقوليات والمواد الغذائية.

ان السوق الجزائرية هي ارض خصبة في مجال انشاء الشركات الناشئة فيمكن إيجاد العديد من الحلول والأفكار للمشكلات وبالخصوص مع القرارت والتسهيلات التي اتخذتها الحكومة الجزائرية والتي تسهل المهمة على المستثمرين في هذا المجال.

-4-2-التحديات التي تواجه الشركات الناشئة:

تسعى العديد من المنظمات والحكومات لدعم منظومة الابتكار وتعزيز المؤسسات الناشئة. وتتوجه بعض المنظمات العالمية لدعم حاملي مشاريع المؤسسات الناشئة من خلال مبادرات عديدة تهدف إلى إطلاق الشركات الناشئة لتقديم خدماتها لشرائح واسعة من المجتمع بطرقهم وأفكارهم المبتكرة، والتي تعزز استخدام التكنولوجية الحديثة في المجتمع وتؤمن فرص عمل لشرائح شابة جديدة تدعم اقتصاد الدول.وبالرغم من هذه المبادرات الواسعة، يواجه حاملي المشاريع اليوم تحديات وصعوبات عند تأسيس المؤسسات الناشئة. بالإضافة إلى التحديات التي تُرافق كل مرحلة من مراحل نمو هذه المؤسسات، ومن اهم هذه التحديات نجد المحلية منها والدولية(team، 2021):

-4-2-1-التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة دوليا:

من اهم التحديات الدولية التي تواجه المؤسسات الناشئة نجد:

-التمويل:

أظهرت نتائج الدراسة التي اجراها "مختبر ومضة للأبحاث" في عام 2013 أن 69 بالمائة من المؤسسات الناشئة في الوطن العربي لم تحصل على التمويل اللازم لنموها ولتوسعة نطاقها، ويعود ذلك إلى نقص خبرة حملة المشاريع في طرق البحث عن التمويل، وكيفية التعامل مع المستثمرين وكيفية طلبهم للأموال اللازمة لمؤسساتهم الناشئة، فبالتأكيد هذا عمل متعب خاصةً على حملة المشاريع المبتدئين.

ورغم وجود عدد من الجهات الداعمة والحواضن التقنية؛ وشبكات المستثمرين وشركات رأس المال المُخاطرة ومنصات التمويل الجماعي والمواقع الإلكترونية التي تحرص على تزويد مواقعها بكل ما هو جديد حول كيفية الحصول على التمويل، لكن يخطئ الكثير من

حملة المشاريع في توقعاتهم حول متطلبات المؤسسة الناشئة للنمو أو الانطلاق، فهم يطلبون ما يحتاجونه في الوقت الحالي دون النظر إلى الخطط المستقبلية للمؤسسات الناشئة.
ولكن هناك من يتمكن من تحديد متطلباته بدقة بعد وضع الدراسة المالية لمؤسسته الناشئة، لكنه يعاود الارتطام بمعوقات تضعها معايير الاستثمار في المؤسسة الناشئة، ورفض بعض المستثمرين دعم الشركات التي لم تبدأ بجني الأرباح، أو لم تُطلق نموذجها الأولي القابل للتعديل بسبب انجذاب المستثمرين لعدد محدود من قطاعات العمل وأنواع محددة من التكنولوجيا، ووجود قلة من المغامرين الذين يستثمرون في مؤسسات ناشئة لا تملك سوى الفكرة المبتكرة، وانتظار المستثمرين لدخول أحد الشركات الاستثمارية الكبرى في الاستثمار في المؤسسة الناشئة حتى يتخذوا قرارهم بالتمويل، إضافة لعدم وجود مؤسسة توفر التمويل بالدين، وعجز المؤسسات الناشئة عن الحصول على القروض المصرفية وفقاً للقوانين التي تفرضها البنوك المصرفية على المؤسسات الناشئة، وقلة صناديق الاستثمار التي تستثمر في المراحل المبكرة للمؤسسات الناشئة.
وتزداد هذه المشكلة بالخصوص في دول العالم الثالث في ظل عدم الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، وعدم وجود تمويل مستدام للمؤسسات الناشئة، وعدم انفتاح رؤوس الأموال نحو الشركات التقنية لنقص البيانات والمعلومات المتوفرة عن هذا المجال، فهي تثق بالاستثمارات التقليدية أكثر من سابقتها، وكذلك نقص البنى التحتية التي تحتاجها المؤسسات الناشئة، مثل: توفر الإنترنت والكهرباء والتي تعد أساس عمل المؤسسات الناشئة، والتي تمنع المستثمرين من المغامرة بأموالهم مع هذا النوع من المؤسسات بالخصوص في دول العالم الثالث.

-هيمنة الشركات الكبرى على الأسواق:

يكثر الحديث في الآونة الأخيرة عن سيطرة الشركات العملاقة على الاقتصاد العالمي، حيث زادت عمليات التكتل والاندماج بين الشركات الضخمة، وابتعاد هيكلية الاقتصاد في الدول الكبرى خاصة عن الشركات الناشئة والصغيرة.
فالتحدي الأكبر الذي يجعل من الصعب – من وجهة نظر عدد من المختصين – تحدي شركات التقنية وهيمنتها شبه المطلقة على الأسواق، أنه لا يوجد نموذج واحد يحكم سلوكها الاحتكاري، فهي تمارس نماذج احتكارية مختلفة تسيطر بها على السوق، وبطريقة تسمح لها بتعظيم أرباحها إلى الحد الأقصى.
فعندما تصبح صناعة ما كبيرة للغاية، فإنها تمارس ضغوطا على المجتمع وعلى الدولة)محمود, 2018(. ومع مرور الوقت تعمل على صياغة القوانين لمصلحتها، لتعظيم أرباحها على حساب الشركات الناشئة و الصغيرة وحتى المستهلك، ما يؤدي لإعاقة نمو الشركات الناشئة؛ بسبب عدم قدرتها على منافسة المنتجات والخدمات التي تقدمها الشركات الكبرى إضافة إلى سرقة بعض الشركات الكبرى أفكار الشركات الناشئة دون امتلاك الأخيرة القدرة على المنافسة في ظل جماهيرية الشركات الكبرى،كما ان عملية شراء الشركات الكبرى نمو الشركات الناشئة والشركات الصغيرة المنافسة، وتصبح تقدم الخدمات

التي تقدمها هذه الشركات، يزيد من الصعوبات أمام الشركات الناشئة لتحقيق النمو المطلوب في السوق العالمي وجذب الاستثمارات اللازمة للتطور والتوسع .

-تَغَيُر القوانين الدولية في مجال ريادة الأعمال

تواجه المؤسسات الناشئة العديد من المخاطر التي انعكست سلباً على نموها وتطورها بسبب تغير القوانين الدولية في مجال ريادة الأعمال، وأحسن مثال على ذلك وهذا ما واجهته شركة "أوبر" Uberالأمريكية، تشمل حظر نشاطها في بعض الأسواق الأوروبية بسبب عملها غير القانوني، والقيام بأعمال تجارية غير عادلة وفقاً للقوانين التي وضعتها الحكومات. ولم تتمكن "أوبر" من التغلب على خسائرها المالية، التي بلغت 4.5 مليار دولار(اوبر، 2021)

-نقص الخبرات اللازمة وفريق العمل:

تتطلب الأفكار المبتكرة الكثير من العمل لتتحول إلى مؤسسات ناشئة ناجحة، وقد يزيد رواد الأعمال من الصعوبات على أنفسهم بسبب اهتمامهم بقدرة الفكرة على التحول إلى منتج والاهتمام بتفاصيل المنتج دون النظر في الجوانب الآخرى -التي توازي بأهميتها بناء المنتج- كالأعمال الإدارية والتسويقية وخطط النمو والتوسع، وبسبب نقص هذه المهارات لدى حاملي المشاريع تضعف شركاتهم الناشئة خلال مرحلة التنفيذ، وتواجه الشركة الناشئة العديد من التحديات الإدارية والتسويقية التي تحول دون نجاحها.

لكن عند امتلاك حاملي المشاريع للمهارات الإدارية المطلوبة، يكون بحاجة إلى فريق عمل عالي الأداء للعمل على تنمية وتطوير الشركة الناشئة. ويؤكد الخبراء أن الفكرة المبتكرة لا تنجح بمفردها، وأن تطوير المؤسسات الناشئة هو أساس استمرارها. ويُعتقد أن أحد التحديات الرئيسة التي تواجه المؤسسات الناشئة هو العثور على مؤسس تقني مشارك مناسب يُكمل مهارات حامل المشروع ويتشارك معه في نفس الهدف.

-4-2-2-التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة محليا:

هناك العديد من التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر والمرتبطة بطبيعة البيئة وبعض الخصوصيات المحلية ومن اهم هذه التحديات نجد:

-غياب قانون خاص بهذه المؤسسات؛

-الإجراءات البيروقراطية وعدم مواكبة التشريعات والقوانين؛

-ضعف حصة الشباب من الصفقات العمومية والمحددة ب 20 ٪ فقط من قانون الصفقات العمومية 15/247؛

-مشاكل التمويل ودفع المستحقات (صعف التمويل ونقص رأس مال المغامر للاستثمار)؛

-التأخر التكنولوجي وعدم رقمنة اغلب القطاعات الاقتصادية في الجزائر؛

-عدم وجود نظام دفع الكتروني حقيقي ومتطور.

الخاتمة:

تعتبر المؤسسات الناشئة من بين البدائل المقترحة التي يتعتمد عليها مستقبلا الاقتصاد الجزائري وهذا للخروج من التباعية الاقتصادية للمحروقات، لذلك فهناك العديد من الإجراءات التي اتخذت في هذا الشأن ومن أهمها استحداث وزارة خاصة مكلفة بالمؤسسات الناشئة.

هناك الكثير من الشباب الطموح و الذي يحلم بالاستثمار و إنشاء مؤسسة ناشئة يساهم بها في الاقتصاد الوطني من خلال خلق قيمة مضافة و خلق مناصب شغل، لكن يبقى من بين الصعوبات التي يعاني منها ذلك الشاب هو إيجاد الفكرة الناتجة عن الاحتياج و الطلب في المجتمع ، فالأفكار متعددة و مختلفة ، فقد تكون نظرية غير قابلة للتطبيق لكنها تفتح افاق إبداعية وتطويرية لأفكار أخرى، او تكون الفكرة عملية أي هي فكرة قابلة للتطبيق و من خلالها يمكن ان ينشأ مشروع او مؤسسة ناشئة، لكن لكي تصبح الفكرة قابلة للتطبيق لابد من مرور ها بمراحل متعددة تبدأ بالخاطرة، حديث نفس، فكرة موسعة ثم مشروع و هنا تتحول الفكرة وتصبح في ذهن صاحبها مشروع . بعدها تأتي المرحلة الأخيرة و هي اختلاط الفكرة بصاحبها فلا يمكن التفرقة بينهما و في هذه الحالة تصبح واقعا معاشا و مشروعا محقق على ارض الواقع، و من المهم جدا ان تواكب الفكرة عصرها و تواكب حركة المجتمع و حركة الفكر و الاحتياجات في المكان الذي ستجسد فيه ، فهذا يكسبها و يعطيها قيمتها لإنها تلبي الاحتياجات و الرغبات التي يطلبها المجتمع الموجودة فيه، فصاحب الفكرة من اجل تجسيدها على ارض الواقع وتحويلها الى مؤسسة ناشئة يجب ان يبحث على مخطط الاعمال الذي يتماشى مع هذه الفكرة لتجسيدها ولتقديم المنفعة للزبون و كسب المال اثناء ذلك.

ان المؤسسة الناشئة تتميز بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن المؤسسات التقليدية والتي تتمثل في نموذج الاعمال الخاص بها بالإضافة الى صفتها المؤقتة والقابلة للتكرار في عدة مناطق كما انها تمتاز بصفة أخرى وهي التضاعف فكلما زاد عدد الزبائن زادت هوامش الربح ودائما الزبائن الأوائل أكثر تكلفة من الزبائن الذين يأتون فيما بعد.

ان ما يهم رواد الاعمال هو إيجاد الفكرة الأولية القابلة للتجسيد على ارض الواقع، فهناك عدة مصادر يمكن اللجوء اليها من اجل استخراج الأفكار القابلة للتجسيد كمشاريع لمؤسسات ناشئة. فالمصدر الأول الذي يمكن الاعتماد عليه هو الأفكار الواردة للذهن لأول مرة فيجب على رائد الاعمال عدم التمسك بها كما جاءت بل يجب عليه تطويرها من خلال مناقشتها مع الأقارب و الأصدقاء حتى يعرف ايجابياتها و سلبياتها و بالتالي يعرف اذا كان من الممكن الاستمرار فيها او تغييرها، اما المصدر الثاني يتمثل في الملاحظة و التركيز الدائم على المحيط الذي يعيش فيه من خلال ملاحظة الناس و تحديد احتياجاتهم و إيجاد الحلول للمشاكل التي يطرحونها ، بالخصوص اذا كان التركيز على الأشياء التي يحبها رائد الاعمال

و يرغب العمل فيها فهذا يسهل عليه عملية إيجاد الفكرة المناسبة و الجيدة لإنشاء المؤسسة، كما يمكن لرائد الاعمال الاستعانة بالأفكار الموجودة في الخارج مع محاولة تكييفها مع المحيط المحلي اذا كان الامر يستدعي ذلك ، او الاطلاع على المجلات و الجرائد المتخصصة و المواقع الالكترونية فهي تتكلم بصفة مستمرة على المؤسسات الناشئة و الأفكار الجديدة التي يمكن تجسيدها على ارض الواقع.

في الأخير هناك العديد من التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة تحديات محلية مرتبطة بالسوق المحلية وتحديات دولية مرتبطة بالسوق الدولية.

اختبار الفرضيات:

-الفرضية الأولى صحيحة: الفكرة الأولى هي الفكرة التي يمكن تحويلها الى مؤسسة ناشئة وبواسطتها يتم تلبية حاجة عليها طلب داخل المجتمع، **فرضية صحيحة** لان ما يحدد الفكرة هو العرض والطلب، فالفكرة تكون ذا أهمية كبيرة عندما تأتي في وقت الحاجة اليها وفي نفس الوقت لا توجد هناك أفكار مطروحة تلبي نفس هذه الاحتياجات او تصبح لا قيمة لها إذا لم تكن تلبي اية رغبة او حاجة في المجتمع.

-الفرضية الثانثة: المؤسسة الناشئة هي مؤسسة تختلف عن المؤسسة الكلاسيكية في كونها تعتمد على الوسائل التكنولوجية فقط؟ **فرضية خاطئة** كون ان المؤسسات الناشئة يتمثل أحد تحدياتها وهي اجراء عمليات فعالة تسمح لها بتقديم أفضل خدمة ممكنة مع التوظيف الأمثل من اجل العثور على اعلى منفعة تقدمها للزبون مع كسب المال اثناء القيام بذلك ولتجسيد فكرة مؤسسة ناشئة على ارض الواقع يجب إيجاد مخطط اعمال غير موجود وتطبيقه.

-الفرضية الثالثة: تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر العديد من التحديات المحلية والدولية؟ **فرضية صحيحة**، بالفعل يواجه حاملي مشروع مؤسسة ناشئة العديد من التحديات والصعوبات عند التأسيس بالإضافة الى تحديات ترافق كل مرحلة من مراحل نمو الشركات الناشئة ومن اهم التحديات الدولية نجد: التمويل، هيمنة الشركات الكبرى على الأسواق، تغيير القوانين الدولية، نقص الخبرات اللازمة وفريق العمل. اما التحديات المحلية: الإجراءات البيروقراطية، التأخر التكنولوجي، عدم الرقمنة، عدم وجود نظام دفع الكتروني، ضعف حصة الشباب في الصفقات العمومية.

-نتائج الدراسة:

-الاحتياج داخل المجتمع يمكن ان يكون كفكرة لإنشاء مؤسسة ناشئة ناجحة، إذا كان انتاج هذه المؤسسة هو تغطية ذلك الاحتياج وتلبية طلب الزبائن.

-الاحتياج داخل مجتمع وفي منطقة معينة يمكن ان يكون نفس الاحتياج في مجتمعات ومناطق أخرى لذلك يمكن ان نطبق نفس مخطط الاعمال في كل المناطق التي يظهر فيها ذلك الاحتياج لإنشاء المؤسسة الناشئة وتغطية ذلك الاحتياج مقابل المال.

-رقم اعمال المؤسسات الناشئة يتضاعف كون ان تكلفة الزبون الأول هي الأكبر وتتناقص كلما زاد عدد الزبائن.

-يمكن للمؤسسات الناشئة ان تخلق مناصب شغل و تخلق قيمة مضافة داخل الاقتصاد الوطني ، لكنها تواجه العديد من التحديات الدولية و الوطنية الواجب تجاوزها.

قائمة المراجع

- *14 pistes pour trouver un idée de creation d'entreprise*. (2020, février 01). Récupéré sur bpifrance creation : https://bpifrance-creation.fr/moment-de-vie/14-pistes-trouver-idee-creation-dentreprise
- larousse. (2021, november 25). *startup*. Récupéré sur larousse : https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/start-up/74493
- team, f. c. (2021, 06افريل). *التحديات التي تواجه الشركات الناشئة و طرق تعزيز العمل الريادي* . Récupéré sur fastercapital: https://fastercapital.com/ar/blogs/%D9%85%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%8A-%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%AC%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%83%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%B4%D8%A6%D8%A9-%D9%88%D8%B7%D8%
- اخرون, ا. ع .(2020) .*المؤسسات الناشئة و دورها في الانعاش الاقتصادي في الجزائر*.البويرة: مخبر المؤسسات الصغيرة و الماوسطة في التنمية المحلية-حالة البويرة.-
- الفريق البحثي لشركة impact MENA. (2019). *اقتصاد الشركات الناشئة في الاردن -تقييم المساهمة الاقتصادية و امكانيات الشركات الناشئة العاملة في مجال التكنولوجيا*. عمان-الاردن-: الوكالة الوطنية للتعاون الدولي(GIZ).
- *الفكرة(ما هو، المفهوم و التعريف)-التعبيرات* -. (01 ديسمبر , 2021). تم الاسترداد من encyclopedia-titanica: https://ar.encyclopedia-titanica.com/significado-de-idea#google_vignette

- *المرسوم التنفيذي المتعلق بإنشاء اللجنة الوطنية لعلامات الشركات الناشئة و الشركات المبتكرة و الحاضنات* ,2020) .سبتمبر :/Récupéré sur https://avocatalgerien.com (21). https://avocatalgerien.com/wp-content/uploads/2020/09/F2020055.pdf
- انصاف, ق .(26 12 ,2020) .حاضنات الاعمال التكنولوجيا و دورها في دعم الابداع و الابتكار بالمؤسسة الناشئة الجزائرية .*مجلة الاقتصاد و ادارة الاعمال*.22 .p , .
- *اوبر* ,2021) .نوفمبر 14 Récupéré sur (من ويكيبيديا الموسوعة الحرة : https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%88%D8%A8%D8%B1
- بوالشعور.ش ,2018) .افريل .(01دور حاضنات الاعمال في دعم و تنمية المؤسسات الناشئة - دراسة حالة الجزائر .*مجلة البشائر الاقتصادية*
- , p. 12. Récupéré sur Larousse: https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/start-up/74493
- *تعريف فكرة -تعريف شعبي-*. (29 نوفمبر , 2021). تم الاسترداد من ar.tax-definition.org: https://ar.tax-definition.org/25945-idea-
- حمد دياب. (جويلية , 2008). *مجلة الدفاع الوطني اللبناني* . تم الاسترداد من الموقع الرسمي للجيش البناني : https://www.lebarmy.gov.lb/ar/content/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%81%D8%A9-%D8%AD%D9%82%D8%A8%D8%A9-%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D9%86%D9%88%D8%B9%D9%8A%D8%A7%D9%8B-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%B1-%D8%A7
- خ, خ ,2021) .اوت .(12*الشركات الناشئة في الجزائر اجابة عن كل تساؤلاتك* Récupéré . surتيسير سبيلك نحو الابداع و التمييز : https://teyssir.com/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%83%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%B4%D8%A6%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1/#%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%8A_%D8%AA%D9%88%D8%A7
- *شركة ناشئة* . (23 نوفمبر , 2021). تم الاسترداد من من ويكيبيديا الموسوعة الحرة : https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D8%B1%D9%83%D8%A9_%D9%86%D8%A7%D8%B4%D8%A6%D8%A9
- عبد الله بن سالم باهمام. (20 نوفمبر , 2021). *سوق-فكرك*. تم الاسترداد من الموقع الرسمي للدكتور: عبد الله بن سالم باهمام: https://www.ba-hammam.com/ar/category/%D8%B3%D9%88%D9%82-%D9%81%D9%83%D8%B1%D9%83

- محمود, ه (2018, 26 جويلية). *الشركات التكنولوجية العملاقة...هيمنة على الاسواق ام خدمة للمستهلكين*. جريدة العرب الاقتصادية الدولية. Récupéré sur : https://www.aleqt.com/2018/07/26/article_1426056.html
- من ويكيبيديا الموسوعة الحرة. (03 ديسمبر , 2021). *فكرة* . تم الاسترداد من ويكيبيديا الموسوعة الحرة : https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%83%D8%B1%D8%A9#:~:text=%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%83%D8%B1%D8%A9%20(%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D8%B9%3A%20%D8%A3%D9%8E%D9%81%D9%92%D9%83%D9%8E%D8%A7%D8%B1)%20%D9%87%D9%8A,%D8%B9%D9%84%D9%89%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA